فقط على ابناء الطائفة الاشكنازية . وفيما يتعلق بوسائل الاعلام (من صحافة يومية ووكالة انباء واذاعة وتلفزيون) التي تملك دورا اساسيا في بلورة الراي العام الاسرائيلي ، فان رئاستها تقتصر على الاشكناز .

وقد ساعدت عدة عوامل على جعل أبناء الطائفة الاشكنازية يكونون الطبقة الفوقية في المجتمع الاسرائيلي من بينها : ١ ــ ولادة الحركة الصهيونية بين اوساط الاشكناز وتأصلها في نفوسهم كردة فعل لسياسة الاضطهاد والتمييز التي كان يعانيها هؤلاء في معظم الدول الاوروبية . ولم تكن الحركة الصهيونية قوية جياشة بين صفوف أبناء الطوائف الشرقية ، بل اكتسبت اكتسابا من قبل طائفة الاشكناز . ٢ ــ تزعم ابناء الاشكناز لكافة التنظيمات السياسية واحتلالهم لكافة مراكز القوى قبل وبعد قيام دولة اسرائيل بسبب شعورهم بالتفوق الحضاري على أبناء الطوائف الشرقية . ٣ ــ التفوق العددي لطائفة الاشكناز عند قيام اسرائيل ، فقد كان هؤلاء حينذاك يشكلون اغلبية السكان ، وبالتالي سيطروا على كافة المراكز والمؤسسات الحكومية العليا والوسطى وأصبحت هذه المراكز مع مرور الزمن ، وبالرغم من الهجرة شبه الجماعية لليهود الشرقيين الى اسرائيل ، التي جعلت عدد الاشكناز اقل من عدد ابناء الطوائف الشرقية، أصبحت شبه مقتصرة على أبناء طائفة الاشكناز .

وقد أدى هذا التكوين الطبقي للمجتمع الاسرائيلي الذي تحتل فيه الطائفة الاشكنازية معظم المرافق الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن مراكز القوى السياسية، وتمسك ابناء هذه الطائفة بالامتيازات الواقعية غير المكتوبة ، الى اتساع الهوة بينهم وبين ابناء الطوائف الشرقية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، الامر الذي ادى في نهاية الامر الى خلق مشكلة الفقر في اسرائيل بين الطبقات المسحوقة من أبناء الطوائف الشرقية . والحقيقة ان مشكلة الفقر لازمت اسرائيل منذ قيامها ، غير أنها اخذت تتسع مع مرور الزمن بدل ان تتقلص ، واصبحت في الاونة الاخيرة تشمل حوالي ربع السكان في اسرائيل . يقول الدكتور موشيه سنيه : « هنالك ١١ ٪ من مجموع ٦١٤ الف عائلة مدنية تحت حافة الفقر ، وهنالك ١٠،٣ ٪ على حافة الفقر ، وتشكل النسبتان معا ٢١،٣ ٪ اي ان كل عائلة خامسة في اسرائيل يسودها الفقر ، ولكن بما ان العائلات الفقيرة هي ايضا عائلات كبيرة نجد ان ٢٤ ٪ من مجمل النفوس تحت طائلة الفقر . وهذا يعني ان كل شخص رابع يعيش في حالة فقر ، ومن بين العائلات التي لديها ستة اولاد فما فوق هنالك ٣٩ ٪ تعيش في حالة فقر »(٢) . من وسط هذه العائلات الشرقية المسحوقة، انبثقت حركة الفهود السود في اسرائيل كتحد لحالة الفقر والحرمان، وللطبقة الفوقية المتمثلة بطائفة الاشكناز التي عمقت الهوة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكرستها بينها وبين ابناء الطوائف الشرقية .

لم تكن حركة الفهود السود في اسرائيل هي الحركة الاولى التي تعبر عن انتفاضة اليهود الشرقيين ضد سياسة التمييز والكبت التي تمارسها طبقة الاشكناز الفوقية ضدهم ، بل كانت هنالك انتفاضات تمثلت في الاضرابات والتظاهرات ، اشهرها انتفاضة وادي الصليب التي وقعت في صيف عام ١٩٥٩ عندما ثار سكان وادي الصليب في حيفا بزعامة « بن هاروش » احتجاجا على الاوضاع القاسية لمهاجري يهود المغرب خاصة ، وابناء الطوائف الشرقية عامة ، وعلى الامتيازات التي تقدم لمهاجري بولونيا والتي تتمثل بمنحهم مساكن صحية وجميلة وفتح مجالات العمل امامهم في الوقت الذي يعيش فيه ابناء الطوائف الشرقية في «المعابر» ومساكن غير لائقة وفي حالة بطالة. وقد امتدت هذه الانتفاضة حتى مدينة بئر السبع ، وسقط فيها عدد من الجرحى من قوات الامن واليهود الشرقيين، الا ان الحكومة تمكنت في وقت قصير من تطويق الانتفاضة بواسطة شراء قادتها، حيث اوجدت لبن هاروش عملا مريحا ومكنته من الانتقال من وادي الصليب الى مكان